



منتدى الاستراتيجيات الأردني
JORDAN STRATEGY FORUM

اليوم الدولي لمكافحة المخدرات: الواقع في الأردن

حزيران 2023





منتدى الاستراتيجيات الأردني JORDAN STRATEGY FORUM

جاء تأسيس منتدى الاستراتيجيات الأردني ترسيخاً لإرادة حقيقية من القطاع الخاص بالمشاركة في حوار بناء حول الأمور الاقتصادية والاجتماعية التي يُعنى بها المواطن الأردني، ويجمع المنتدى مؤسسات وشركات رائدة وفاعلة من القطاع الخاص الأردني، إضافة إلى أصحاب الرأي والمعنيين بالشأن الاقتصادي؛ بهدف بناء تحالف يدفع نحو استراتيجيات مستدامة للتنمية، ورفع مستوى الوعي في الشؤون الاقتصادية والتنموية، وتعظيم مساهمة القطاع الخاص في التنمية الشاملة. وقد تمّ تسجيل المنتدى بتاريخ 2012/8/30 بوصفه جمعية غير ربحية تحمل الرقم الوطني 2012031100026، وتقع ضمن اختصاص وزارة الثقافة.

عمان، الأردن

ت: +962 6 566 6476

ف: +962 6 566 6376

تقرير المعرفة قوة: هو تقرير يعرض بعض الحقائق والأرقام والمشاهدات من مصادر مختلفة حول موضوع معين ضمن ورقة واحدة

لتقييم الدراسة



يسر منتدى الاستراتيجيات الأردني، إتاحة هذا الإصدار لجميع مستخدميهِ للاستفادة منه والاقْتباس عنه، شريطة الإشارة إلى منتدى الاستراتيجيات الأردني وفق أصول الاقتباس بوضوح.

المقدمة:

تعد آفة المخدرات من أهم المشاكل الرئيسية التي تعاني منها الدول في وقتنا الراهن. وقد تكاد لا تخلو دولة من مختلف دول العالم من هذه الآفة، التي باتت تؤرق الجميع، نظراً لآثارها السلبية المباشرة وغير المباشرة، وعلى مختلف المستويات، من أفراد وعائلات، ومجتمع، واقتصاد كلي. فيما يلي أهم انعكاسات الآثار السلبية لآفة المخدرات:

1. القطاع الصحي. يعد القطاع الصحي أحد أكثر القطاعات تأثراً بسوء استخدام المخدرات. فمن الناحية الاقتصادية، تعكف الدول إلى إعادة توجيه جزء من المخصصات الوطنية الموجهة لدعم وتحسين الخدمات الصحية إلى تغطية كلف الوقاية والعلاج من الإدمان، وكذلك العلاج النفسي - نتيجة الإجباط واليأس الذي تسببه هذه الآفة. علاوةً على ارتفاع معدلات الوفيات، والمشاكل الصحية الناتجة عن سوء استخدام المخدرات وتبعات جرائمها، مما يتسبب في زيادة الضغط على المرافق الصحية في الدولة.

2. كما يشكل الأفراد تحت تأثير المخدرات تهديداً كبيراً على الناس، وكلفاً عالية على من حولهم من الأقارب. ففي واقع الحال، تتسبب المخدرات في العديد من حوادث السير التي تصل إلى الخطرة والمميتة في بعض الأحيان. كما ترتبط بشكل مباشر بالجرائم داخل المجتمعات.

3. تتسبب المخدرات بخسائر كبيرة على مستوى إنتاجية الاقتصاد، حيث لا يستطيع الأفراد تحت تأثير المخدرات العمل بإنتاجية وكفاءة عالية مقارنة بغيرهم من الأفراد النشطين اقتصادياً. كما تعتبر الكلف التراكمية لخسائر الإنتاجية عالية جداً.

4. تستنزف المخدرات دخل الأفراد المتعاطين لها وأسرههم، مما يقلل من جودة حياة ورفاهية الأسر.

5. كما تسبب عملية تصنيع المخدرات غير المشروعة، أو التخلص منها بشكل غير مسؤول، آثاراً سلبية على المنظومة البيئية.

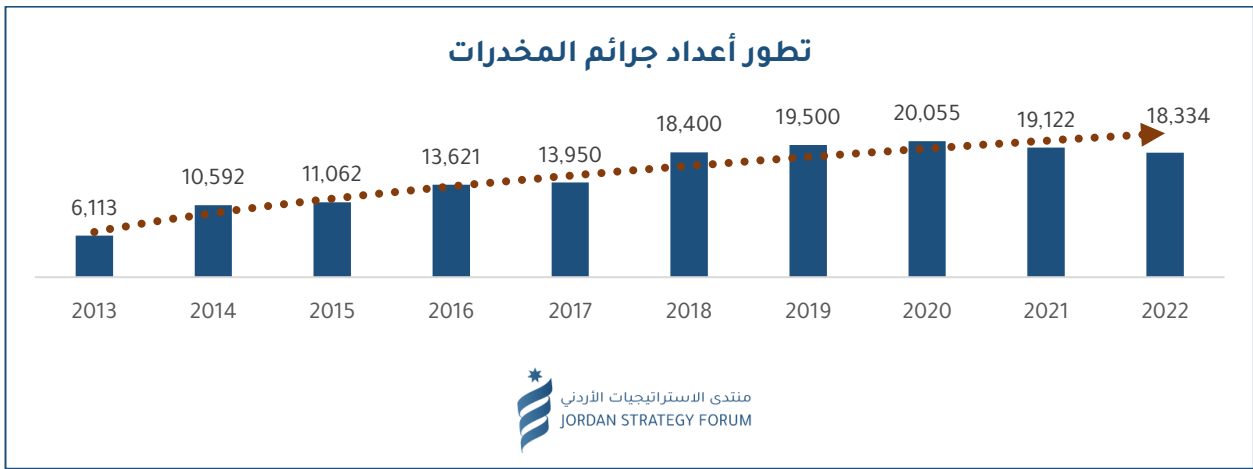
وفي هذا السياق، يترتب على سوء استخدام المخدرات أعباء مكلفة على الفرد والعائلة والمجتمع والاقتصاد في آن واحد. ما يدفع الحكومات في جميع أنحاء العالم، لتعمل بجد من أجل القضاء على هذه الآفة، والتخلص من الكلف الزائدة المترتبة عليها، من خلال التوسع في التوعية والتعليم الوقائي، وبخاصة بين طلبة المدارس والجامعات ومختلف مؤسسات المجتمع. بالإضافة إلى فرض سلطة القانون والرقابة لمكافحة الإتيار وتعاطي المخدرات، وأيضاً تعزيز دور مراكز الإصلاح والتأهيل لمعالجة المدمنين.

تهدف ورقة المعرفة الصادرة عن **منتدى الاستراتيجيات الأردني** إلى تسليط الضوء على جرائم المخدرات في الأردن خلال العقد الماضي. وذلك من منطلق المسؤولية المجتمعية للمنتدى، والمتمثلة بتقديم دارسات مبنية على الأدلة، تساعد أصحاب القرار والمعنيين في معالجة القضايا الهامة والحيوية التي تواجه المجتمع الأردني. كما

ويتزامن إصدار هذه الورقة مع "اليوم الدولي لمكافحة إساءة استعمال المخدرات والاتجار غير المشروع بها" والذي يصادف 26 من شهر حزيران من العام 2023.

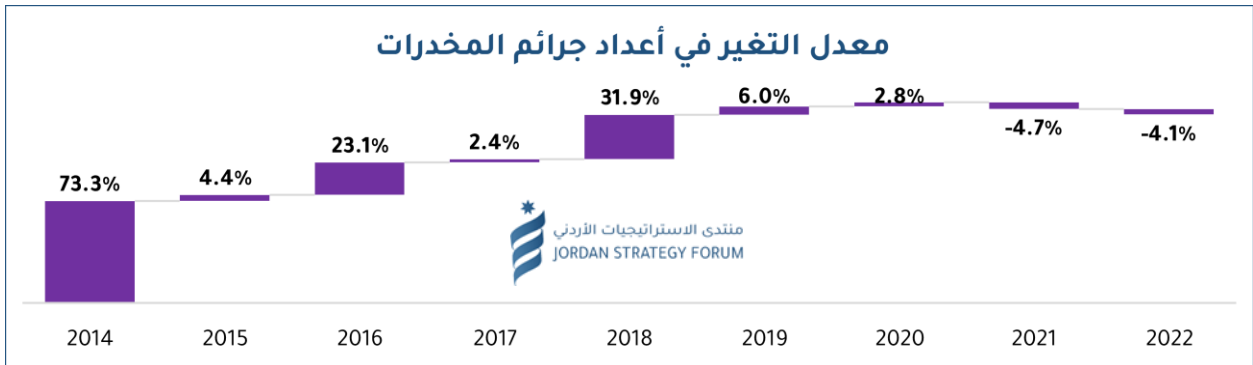
واقع جرائم المخدرات في الأردن:

1. تشير إحصائيات مديرية الأمن العام الى أن جرائم المخدرات قد زادت بشكل كبير خلال السنوات العشر الماضية، حيث وصلت الى حوالي 18.3 ألف جريمة عام 2022 ما بين تعاطي وحيازة للمخدرات والإتجار بها. وعلى الرغم من أنها تراجعت مقارنة بالعام السابق بمعدل 4.1%.



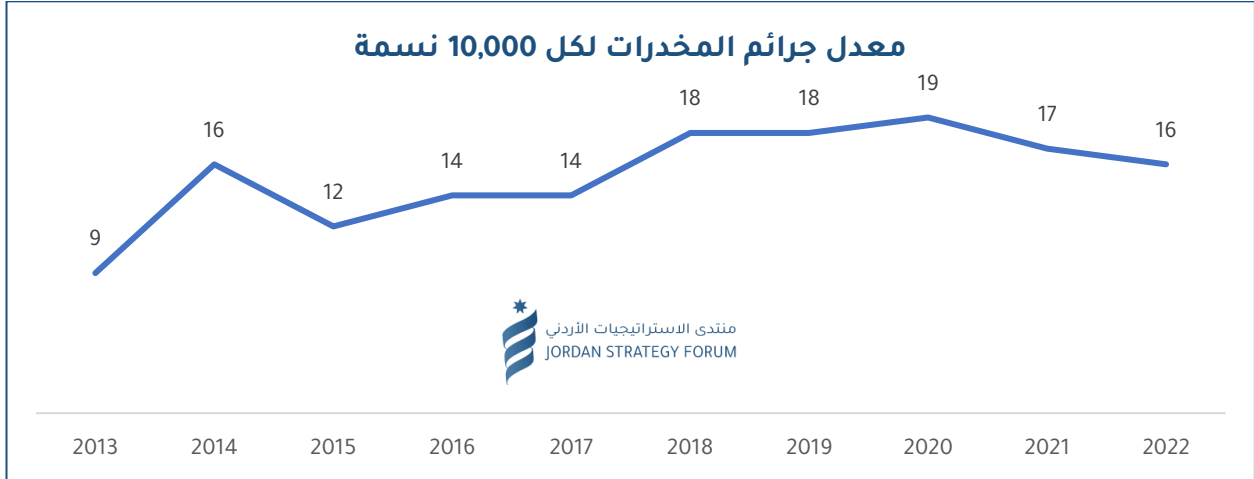
المصدر: مديرية الأمن العام، التقرير الإحصائي الجنائي، 2022

2. على مدار السنوات العشر الأخيرة، سجل عام 2014 أعلى معدل نمو في تلك الجرائم بنسبة وصلت الى 73.3% مقارنة بالعام 2013. ومن الجدير بالذكر أنه، وخلال العامين الماضيين 2021 و2022، سجلت جرائم المخدرات تراجعاً بمعدل 4.7%، و-4.1% على التوالي. ويعد هذا التراجع مؤشراً إيجابياً يدل على حجم الجهود الوطنية المبذولة من قبل مختلف الجهات المعنية - وفي مقدمتها مديرية الأمن العام لمكافحة المخدرات.



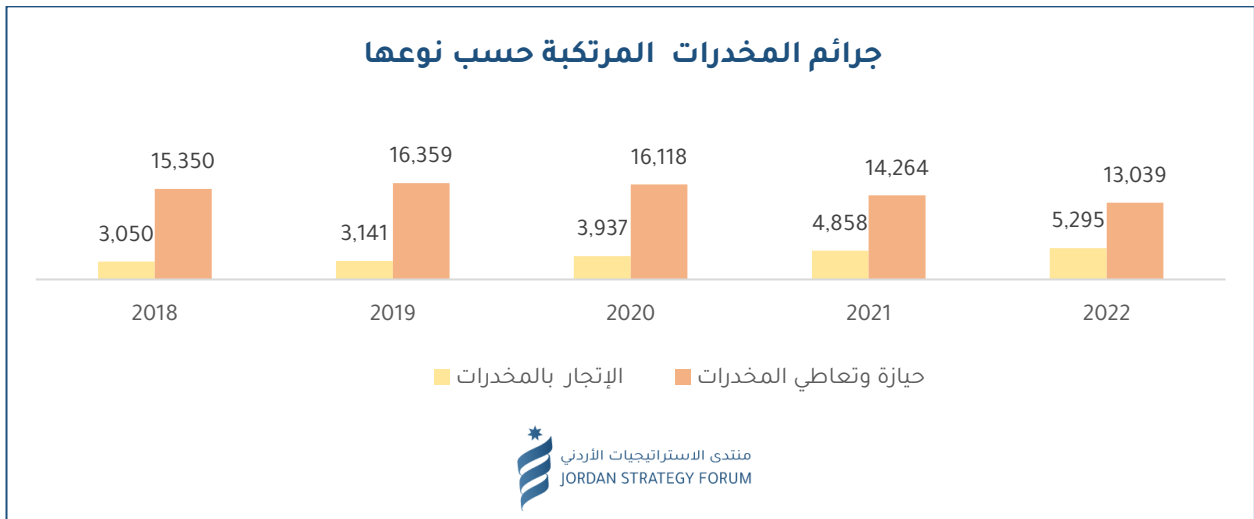
المصدر: مديرية الأمن العام، التقرير الإحصائي الجنائي، 2022

3. أما فيما يتعلق بمؤشر عدد جرائم المخدرات لكل 10,000 نسمة، فقد ارتفعت هذه النسبة بشكل كبير من 9 جرائم عام 2013، إلى 16 جريمة عام 2014. في حين وصلت إلى أعلى مستوا لها عام 2020، حيث بلغت 19 جريمة، لتعاود الانخفاض عام 2022 إلى حوالي 16 جريمة فقط.



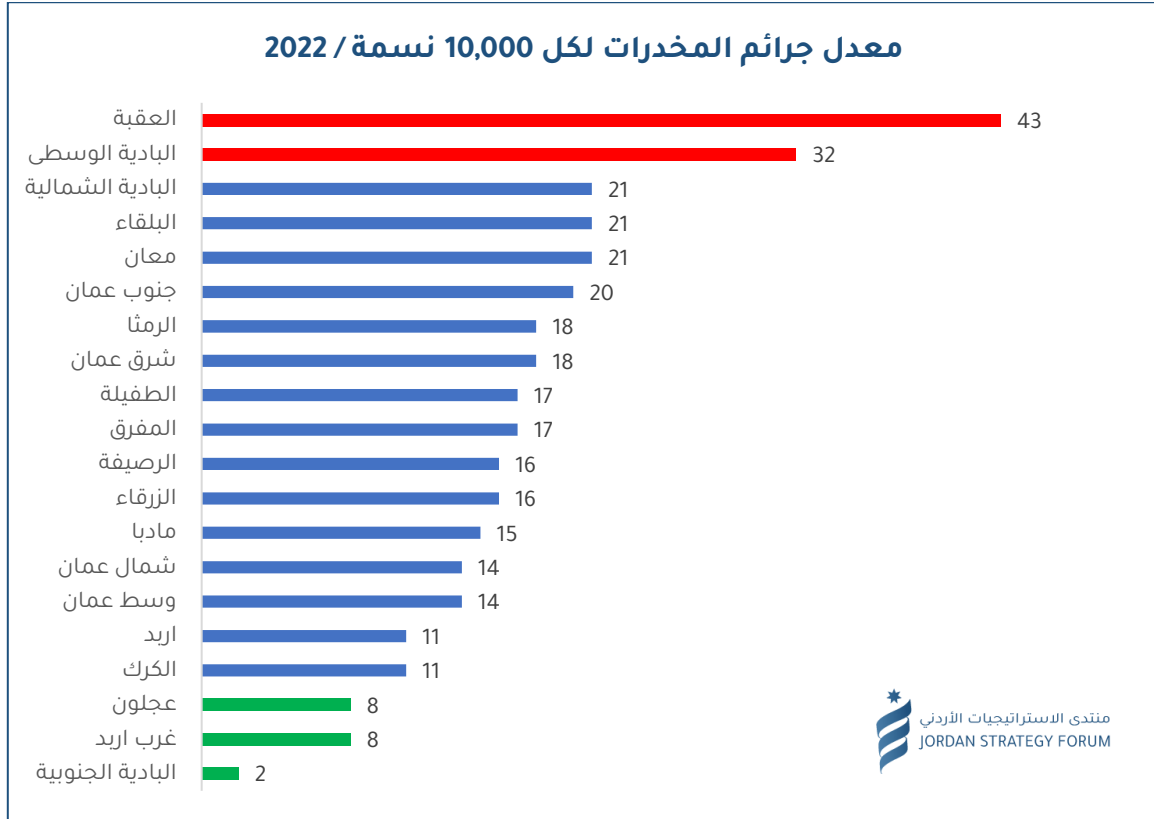
المصدر: مديرية الأمن العام، التقرير الإحصائي الجنائي، 2022

4. تشير النتائج إلى أن عدد جرائم حيازة وتعاطي المخدرات أعلى من جرائم الإتجار بها. ففي حين سجلت جرائم الحيازة والتعاطي تراجعاً في أعدادها خلال الأعوام الثلاثة الماضية بمعدل -1.4%، و-11.4%، و-8.6% على التوالي، نجد بالمقابل أن جرائم الإتجار سجلت ارتفاعاً مستمراً خلال السنوات الخمسة الماضية.



المصدر: مديرية الأمن العام، التقرير الإحصائي الجنائي، 2022

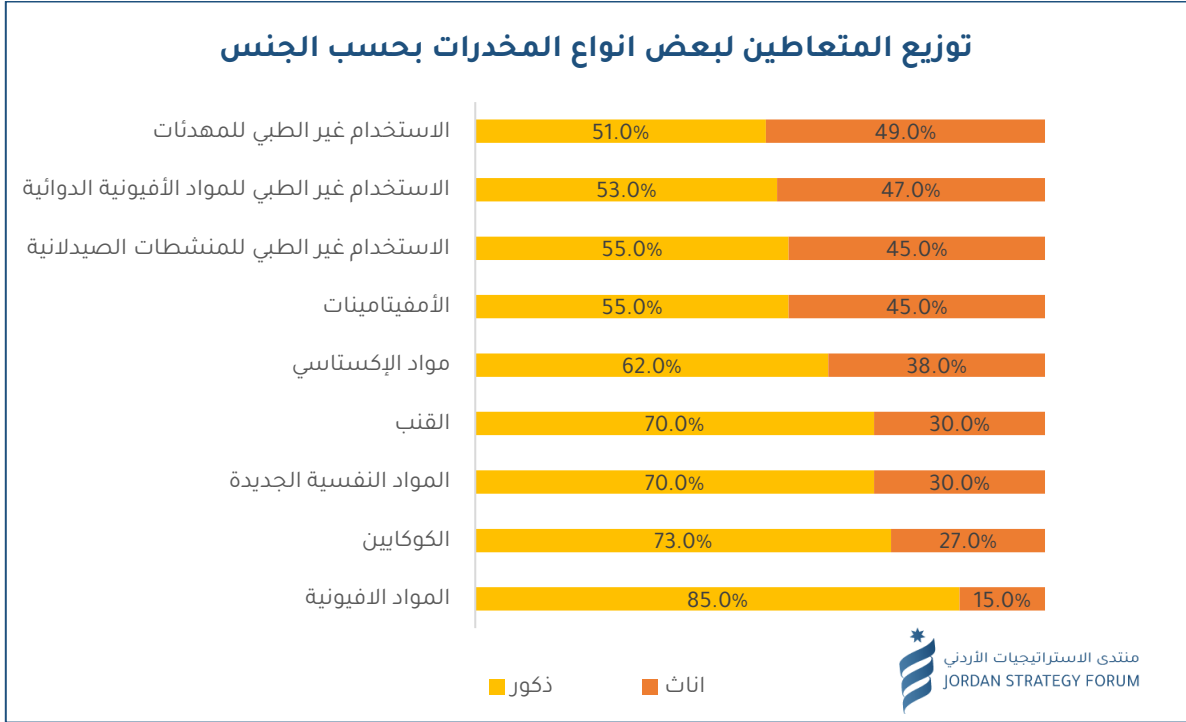
5. تشير الأرقام الى وجود تفاوت ما بين معدلات جرائم المخدرات لكل 10,000 نسمة على المستوى الجغرافي . فعلى سبيل المثال، سجلت مدينة العقبة أعلى معدل من الجرائم بمقدار 43 جريمة لكل 10,000 نسمة، في حين جاءت منطقة البادية الجنوبية الأقل بمعدل 2 جريمة فقط.



المصدر: مديرية الأمن العام، التقرير الإحصائي الجنائي، 2022

بالإضافة الى الملاحظات المذكورة سابقاً حول واقع جرائم المخدرات في الأردن، تجدر الإشارة الى بعض الاقتباسات من تقرير مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة تحت عنوان "تقرير المخدرات العالمي 2022" الصادر في شهر حزيران من العام 2022، والتي تم تلخيصها فيما يلي:

1. "يعتبر سوق مادة الكوكايين مزدهر، مع تسجيله لارتفاعات قياسية جديدة في مستويات التصنيع والاستخدام"
2. "يعتبر الشباب أكثر تعاطياً للمخدرات من البالغين، حيث كانت فئة الشباب الأعلى في استخدام المخدرات مقارنة بالأجيال السابقة"
3. "تزهدهر اقتصادات المخدرات غير المشروعة في البلدان التي تعاني من الصراعات، وضعف تطبيق سيادة القانون. وللأسف، يمكن للمخدرات أن تطيل أمد تلك الصراعات، بل وتغذيها أيضاً"
4. "على الرغم من أن غالبية الأفراد الذين يتعاطون المخدرات من الذكور، إلا أن الإناث يستخدمن بعض أنواع المخدرات، كالذكور تقريباً"



المصدر: مكتب الامم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، تقرير المخدرات العالمي، 2022

وقد صرح نائب رئيس الوزراء الأردني ووزير الخارجية، خلال جلسة مناقشة في معهد بروكنجز في 13 كانون الثاني 2022، "بأن حدود الأردن مع سوريا تمتد على مسافة 367 كم. وأن المنظمات الإرهابية قد شكلت في السنوات الماضية، تهديدا رئيسيا في المنطقة. أما في الوقت الراهن، فهناك محاولات متكررة لتهريب المخدرات إلى بلدنا، حيث يتم إحباط مثل هذه المحاولات من قبل جيشنا بمعدل (2-1) مرة أسبوعياً تقريباً. وكنا نعتبر في الماضي، ممرا للمهربين، أما الآن، وبسبب ظهور أدوية كيميائية رخيصة، مثل الكبتاجون، أصبحت هدفاً لتهريب المخدرات، وهذا يشكل تحد كبير نواجهه في الوقت الحاضر".

ويمكن للمرء في سياق هذا التصريح، أن يدرك الأسباب الرئيسية وراء الجهود الكبيرة من قبل القوات المسلحة وإدارة مكافحة المخدرات التابعة لمديرية الأمن العام للحد والقضاء على هذه الآفة. وتتمثل الواجبات الرئيسية لإدارة مكافحة المخدرات بما يلي:

1. إلقاء القبض على المشتبه بهم، ومنع الزراعة غير المشروعة للمخدرات، وإعداد التقارير والإحصائيات حول هذه الآفة.
2. زيادة مستوى الوعي بمشكلة المخدرات من خلال المحاضرات التوعوية في المدارس والجامعات ومراكز الشباب، وأيضاً عن طريق البرامج التي تعرض في التلفاز.

3. الإشراف على علاج المدمنين استناداً إلى المادة 14 من قانون المخدرات والمؤثرات العقلية رقم 11 لسنة 1988، وبالتنسيق مع وزارة الصحة، ووضع آلية للعلاج المناسب بالاسترشاد بتجارب الدول المتقدمة.

ومن الجدير بالذكر، أنه من الصعب في بعض الأحيان التمييز بين حالات الإتيار بالمخدرات وبين حيازة المخدرات واستخدامها، بسبب التحايل الذي يحصل من قبل مرتكبي تلك الجرائم. وهنا ينوه منتدى الاستراتيجيات الأردني الى ضرورة التعامل مع هذه القضية بحرص كبير من قبل الجهات المعنية. وفي الواقع فإن القانون يفرّق من حيث العقوبة، بين الإتيار وتعاطي المخدرات.

بالمحصلة، وكون حقيقة أن "الإدمان" يعد اضطراباً دماغياً يمكن علاجه، ويستطيع المرء أن يتعافى منه، نوصي بأهمية قيام إدارة مكافحة المخدرات ووزارة الصحة بإجراء الأبحاث العلمية التفصيلية حول هذه الآفة وعواقبها على المجتمع، لما لها من مساهمة كبيرة في الحد من انتشار هذه الآفة. كما لا بد من تخصيص مراكز علاج خاصة بالأحداث، وإيجاد برامج رعاية لاحقة لصحية وسلوكية للمدمنين بعد خروجهم، مع ضرورة متابعتهم من قبل المؤسسات المعنية؛ لأن أهم أسباب الانتكاس والعودة إلى التعاطي هي صعوبة تعامل المتعافين حديثاً من الإدمان مع أسرهم ومجتمعاتهم.



منتدى الاستراتيجيات الأردني
JORDAN STRATEGY FORUM

[لتقييم الدراسة](#)



www.jsf.org

www.jsf.org  [/JordanStrategyForumJSF](https://www.facebook.com/JordanStrategyForumJSF)  [@JSFJordan](https://twitter.com/JSFJordan)